

الأمل واليقين :

"أبشر يا ابن عم ، واثبت "

فوالذى نفس خديجة بيده ، إننى لأرجو أن تكون نبى
هذه الأمة"

يقول لها الرسول ﷺ ، وقد أخذ الرّوع يُزايله ، والسكينة
تقترب منه : "لقد خشيت على نفسى " .

وتحييه خديجة :

"كلا .. وأبشر .. فوالله لأخزيك الله أبداً ، إنك
لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتكسب
المعدوم، وتقرى الضعيف ، وتُعين على نوائب الحق " .

لم تعش "خديجة" التجربة التى عاشها الرسول ﷺ فى
الغار .. كانت بعيدة عن هذا الذى حدث فجأة ، وانتهى
فجأة .. فى لحظات ، كأنها قرن من الزمان ..!!

من أجل هذا ، كانت فرصتها مُهيأة لكى تقول كلماتها
هذه فى هدوء .. وجزاها الله خيراً ، فقد كان موقفها
ذاك جديراً بمن اختارها القدر على علم لتكون قرينة هذا
الرسول صلى الله عليه وسلم..

* * *